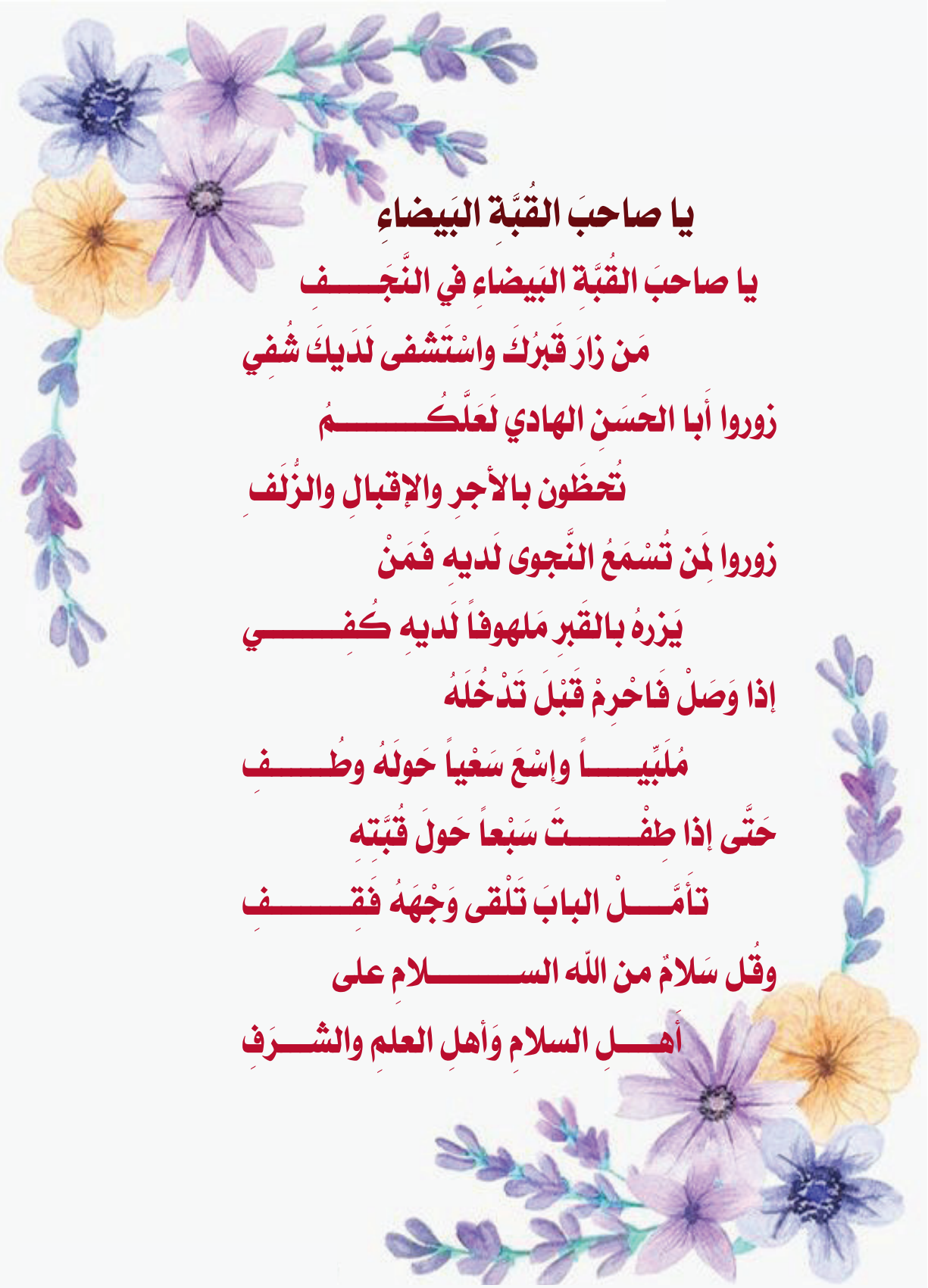

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة	أحمد مجيد صالح أ. د خالد احمد جاسم	٨
٢	أسباب النفسية التي التنازع والاختلاف في القرآن الكريم	الباحثة: الاء علي خماس أ. م. د هيفاء رزاق	٢٤
٣	مفهوم الميزان في العقيدة الاسلامية دراسة موضوعية	أنس كريم علوان	٣٨
٤	مشروعية التفويض في الطلاق بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	جمال جبر إبراهيم أ.د. اكرم حسن ياغي	٤٨
٥	أنماط التحولات الشعرية في عصر الطوائف "التحولات العاطفية "	حامد هادي عيفان فزع أ.د. زياد طارق جاسم	٦٠
٦	التراث في الخطاب الثقافي العراقي المعاصر «نقد وتحليل»	م. د مازن قاسم مهلهل	٧٢
٧	أثر تصميم برنامج تعليمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير فهم الطلاب للأبعاد الجمالية في مادة النقد الفني	م. م. رواء محمد طعمة	٨٨
٨	ترجمة لحياة المحدث إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبي إسحاق الفزاري الكوفي، ونماذج من مروياته في الكتب الستة «دراسة موضوعية»	م. م خديجة ادريس عبيد حسن	١٠٨
٩	ما دور المتوسطة في تعزيز قيم المواطنة	م. م. محمد فائز أحمد	١١٦
١٠	أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم	م. م. هند عبد العزيز صالح	١٣٠
١١	الأَجْرُبين القرآن الكريم ونهج البلاغة	م. هدى سليم رسول	١٤٢
١٢	الترويج الإلكتروني من منظور فقهي	م.د. محمد عبد الله خلف العبيدي	١٦٠
١٣	تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى أطفال الروضة	م.م. سنان عطا عبد الحسين	١٧٤
١٤	"الأنماط الصوتية في القرآن الكريم وأثرها في الدلالة والتلقي دراسة تحليلية معاصرة	م.م. سامر علي يوسف الكعبي	١٨٦
١٥	شعر ابن المليحي الواسطي الواعظ «دراسة موضوعية فنية»	م.م. ابتهاج جاسم محمد	١٩٨
١٦	مفهوم الغفران بين المسيحية والاسلام – دراسة مقارنة –	م.م. اسراء شيحان جبر	٢١٢
١٧	ظهور اسرة افراسياب في البصرة ١٥٩٦ ـ ١٦٦٨ م	م.م. آيات أحمد عبد الوهاب عبد	٢٢٢
١٨	A Sociolinguistic Analysis of Verbal Bullying Among Middle School Students	Assistant Lecturer Rafid Khazaal Muhsun	٢٣٢
١٩	مفهوم الشفاعة في العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	م. م. رحاب حسين أحمد جاسم	٢٤٦
٢٠	تحليل اتخاذ القرار وعلاقته بالثقافة التنظيمية (دراسة تطبيقية في وزارة التربية العراقية)	أ. د. علي رضاييان أ.د. منصور اسدي أ.د. هادي خان محمدى رحيم غانم ياسين الموسوي	٢٦٠
٢١	تحليل تأثير رأس المال الزبائني في سلوكيات الدور الإضافي: دراسة ميدانية في الجامعات الحكومية بإقليم كوردستان العراق	الباحث. عمر اسامه محمد سعيد م. د.الطاهر أحمد محمد علي(أستاذ مشارك) م. د. ليمياء بكري محمود (أستاذ مساعد)	٢٧٦
٢٢	PragmaticCompetenceinIntercultural Communication Challenges and Strategies for Effective Language Use	M.M. Kawthar Hamid Fadhel	٢٨٨

أسباب النفسية التي تؤدي إلى التنازع والاختلاف في القرآن الكريم

الباحثة: آلاء على خماس أ. م. د. هيفاء رزاق
جامعة بغداد/كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يركّز القرآن الكريم على عدة أسباب نفسية تؤدي إلى التنازع والاختلاف بين الناس، ومن أبرزها:
الهوى: اتباع الأهواء يؤدي إلى تغليب المصالح الشخصية على الحق، كما قال تعالى: «وإن كثيراً ليُضلّون بأهوائهم بغير علم» (الأنعام: ١١٩).
الكبر: الترفع عن قبول الحق أو الاعتراف بالآخرين كما في قوله تعالى عن إبليس: «أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ » (البقرة: ٣٤).
الحسد: كما جاء في قصة هابيل وقابيل، فقد دفع الحسد أحدهما لقتل الآخر.
حب الدنيا: الانشغال بالمصالح الدنيوية على حساب المبادئ والقيم يسبب خلافات كثيرة، كما في قوله تعالى: «وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا» (الفجر: ٢٠).
الجهل والظن السيء: كثير من النزاعات تنشأ من سوء الظن وغياب الفهم الصحيح.
وهذه الأسباب إن لم تُعالَج بالإيمان والتزكية ومحاسبة النفس، فإنها تقود إلى الفُرقة والتنازع، مما يُضعف الأمة ويجعلها عرضة للخذلان، كما حذّر الله في قوله: «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال: ٤٦).
الكلمات المفتاحية: التنازع،الاختلاف، الهوى، اتباع الأهواء، الكبر، الحسد، حب الدنيا.

Abstract:
The Holy Qur›an highlights several psychological causes that lead to conflict and disagreement among people. Among the most prominent are:
Desire (Hawa): Following personal desires often leads to prioritizing self-interest over the truth. As Allah says: «And indeed, many are led astray by their desires without knowledge» (Al-An›am: 119).
Arrogance (Kibr): Refusing to accept the truth or acknowledge others, as seen in the example of Iblis: «He refused and was arrogant and became of the disbelievers» (Al-Baqarah: 34).
Envy (Hasad): As illustrated in the story of Cain and Abel, envy led one brother to kill the other.
Love of the World (Dunya): Being overly concerned with worldly interests at the expense of values and principles causes many disputes. Allah says: «You love wealth with immense love» (Al-Fajr: 20)
Ignorance and Suspicion: Many conflicts arise from negative assumptions and a lack of proper understanding.
If these psychological factors are not addressed through faith, self-purification, and accountability, they lead to division and

conflict, weakening the community and making it vulnerable. As Allah warns: «And do not dispute with one another, or you will fail and your strength will be lost» (Al-Anfal: 46). Let me know if you›d like this in a more academic tone or formatted for a presentation.

Keywords: conflict, difference, passion, following passions, arrogance, envy, love of the world.

المقدمة:

يُعدّ القرآن الكريم مرجعاً أساسياً لفهم النفس البشرية وسلوكها، فقد تناول بعمق الجوانب النفسية التي تؤدي إلى الصراع والخلاف بين الأفراد والمجتمعات. ومن خلال آياته، نستطيع الوقوف على الأسباب النفسية التي تقف خلف ظواهر التنازع والاختلاف، كالكِبر، والهوى، والحسد، وحب الذات، وغيرها من العوامل التي تشوش الفطرة السليمة، وتؤدي إلى انقسام الصفوف وفساد العلاقات. إن فهم هذه الأسباب من المنظور القرآني يعيننا على تهذيب النفس والارتقاء بها نحو السلام الداخلي والاجتماعي.

المطلب الأول : الغرور بنفس والإعجاب بألري :

المطلب الثاني : سوء الظن

المطلب الثالث : حب الذات وتباع الهوى

الاسباب النفس :

قبل الشروع في بيان الأسباب المؤدية إلى الاختلاف والتنازع لابد من بيان مراد الله تعالى من المؤمنين من الاعتدال والوسطية وعدم التطرف(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ) (١).

يقول الشيخ محمد عرفة (٢)

هل من شك في أن الله يريد من المسلمين وان اختلفت ديارهم وتباينت أوطانهم أن يكونوا إخوة متوادين متحابين متعاونين متناصرين في ما بينهم وهل من شك في أن أعظم نعمة منا الله بها على المسلمين هي الإلفة بعد الفرقة و المحبه بعد العداوة(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا)(٣).

ولا شك في أن الله تعالى يبغض من المسلمين الخلاف والفرقة والتباين والبغضة قال:(إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)(٤)

إذا تحدثنا عن الأسباب الشخصية التي تتعلق بالأمور النفسية

١ الغرور بنفس والإعجاب بألري :

تعريف الغرور لغة: «كل ما غر الإنسان من مال أو جاه أو شَهْوَة أو إنسان أو شَيْطَانٍ وَفِي قوله تعالى: (وغركم بِاللهِ الْغَرُور)»(٥).

تعريف الغرور اصطلاحاً:

هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ويميل إليه الطبع(٦).

وتأتي مادة «الغرور» بصيغ مختلفة في القرآن الكريم، لتدل على معان أهمها الانخداع المؤدى إلى البطر،

ونكران نعم الله على الإنسان.

قال تعالى (يَأَيُّهَا الْإِنسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) (٧).

(مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ) (٨) أي: أي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته (٩) والغرور بالنفس يولد الإعجاب بالرأي، والكبر على الخلق، فيصر الإنسان على رأيه، ولو كان خطأ، ويستخف بأقوال الآخرين، ولو كانت صوابا، فالصواب ما قاله، والخطأ ما قاله غيره، ولو ارعوى قليلا واتهم نفسه، وعلم أنها أمارة بالسوء، لدفع كثيرا من الخلاف والشقاق، ولكان له

أسوة بنبينا (صلى الله عليه واله وسلم) الذي (١٠).(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)(١١)

(وَلَوْ كُنتَ يا محمد (فظا) أي جافيا سيء الخلق (غَلِيظَ القلب) أي قاسي الفؤاد غير ذي رحمة ولا رأفة (لأنفضوا مِنْ حَوْلِك أي لتفرق اصحابك عنك ونفرو منك وقيل : أنما جمع بين الفظاظة والغلظة وإن كانتا متقربتين لأن الفظاظة في الكلام فنفى الجفاء عن لسانه والقسوة عن قلبه(١٢).

واذا كانت صفة التواضع ولين الجانب من أوائل صفات المؤمنين، فإنها في حق من انتصب للعلم والدعوة والفتوى والتعليم أوجب وأكثر ضرورة وإلحاحا

والْغُرُورُ مَذْمُومٌ شَرْعًا، وَرَدَ بِذَمِّهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُطَهَّرَةُ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ) (١٣).

(فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)(١٤)، فتغترون في ملاذها ونعيمها ولا يخدعكم حب الرياسة وطول البقاء فإن ذالك عن قليل نافذ بائد ويبقى والوزر.(وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُور).

وهو الذي عادته أن يغر غيره والدنيا وزينتها بهذه الصفة لأن الخلق يغترون بها وقيل ان الغرور الشيطان وهو ابليس (١٥).

أما في السنة الشريفة فيتركز التنبيه على روافد الغرور، وهي الإعجاب بالنفس وهو ظن كاذب بالنفس في استحقاق منزلة هي غير مستحقة لها وكذلك الكبر الذي ينبني على الإعجاب الخادع ويؤدى إلى الغرور والتعالى وغمط الحق (١٦).

وفي هذا يقول(صلى الله عليه واله وسلم).

(ثلاث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه) (١٧).

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم)

(لا يدخل الجنة من كان في قلبة مثقال ذرة من كبر) (١٨).

وما ذلك إلا لأن الكبر والعظمة صفة الرحمن وحده.

وتبين السنة العلاج حين تدعو إلى التواضع، وإلى أن يعرف الإنسان أصل خلقته ومصيره الذي سيئول إليه

٢ – سوء الظن

تعريف الضن لغة : الظَّنّ شَكٍّ وَيَقِينُ إِلَّا أَنه لَيس بيقين عيان، إنما هو يقين تدبر، فَأَما يَقِينُ العِيَانِ فَلَا يُقَالَ فِيهِ فِيهِ إِلا ! عَلِمَ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا ومَصْدَرًا، وجمع الظَّنّ الَّذِي هُوَ الاِسْمُ ظُنون،(١٩)(وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونا)(٢٠)

سوء الظن اصطلاحاً :

الظَّنّ فَهُوَ عَدَمُ الثِّقَةِ بِمَنْ هُوَ لَهَا أَهْلَ، فَإِنْ كَانَ بِالْخَالِقِ كَانَ شَكًّا يَئُولُ إِلَى ضَلَالٍ، وَإِنْ كَانَ بِالْمَخْلُوقِ كَانَ اسْتِخَانَةً يَصِيرُ بِهَا مُخْتَانًا وَخَوَانًا وأول وقال ابن القيم: سوء الظن فهو امتلاء قلبه بالظنون السيئة بالناس

حتى يطفح على لسانه وجوارحه (٢١).

يعد سوء الظن من أشنع الرذائل الأخلاقية التي تؤدي إلى الفرقة بين العوائل وتمزق المجاميع البشرية والإنسانية ثمرة سلبية لسوء الظن هي عدم الاعتماد والثقة بين الناس ، وعند ما تزول الثقة فإن عملية التعاون والتكاتف في حركة التفاعل الاجتماعي ستكون عسيرة للغاية.

في المجتمع الإنساني

يتقسم سوء الظن إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ سوء الظن الذي يتجسّد في أفعال الشخص وكلماته وأقواله ، وهذا القسم من سوء الظن الحرام.

٢ ـ سوء الظن الذي لا يظهر أثره خارجاً ، ولكنّه يمكن للشخص إزالته من خلال.

التفكير السليم وبواسطة إزالة مقدّماته الخارجية ، فهذا النوع من سوء الظن يحتمل أن يكون مشمولاً لأدلّة الحرمة.

٣ ـ سوء الظن الذي لا يترتب عليه أثر خارجي ، وهو خارج تماماً عن دائرة اختيار الإنسان وإرادته ولا يمكن إزالته بشتى الوسائل ، فمثل هذا الظن السيء لا يكون مشمولاً للتكاليف الشرعية ما دام الإنسان لم يرتّب عليه أثراً معيّناً فإنّ سوء الظن هذا الذي يقفز إلى ذهن الإنسان بدون اختيار منه لا يكون مورد الذمّ والعقاب.

فإنّ الإسلام، ولأجل توكيد ظاهرة الاعتماد المتقابل بين الأفراد والأمم،اهتمّ بهذه المسألة اهتماماً بالغاً؛ فنهى بشدة عن سوء الظن، ومنع الأسباب التي تورث سوء الظن لدى الأفراد، وعلى العكس من ذلك، فإنّه مدح وأيّد بشدّة حسن الظن الذي يفضي إلى زيادة المحبّة والاعتماد المتقابل والثقة بالطرف الآخر؛روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) قوله:(إنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنَ المُسلِمِ دَمَهُ وَمالَهُ وَعِرضَهُ وَأَنَّ يَظُنَّ بِهِ السُّوءَ)(٢٢).

وفي قول:الإمام علي (عليه السلام):«(لا تَظُنَنَّ بِكَلِمَة خَرَجَتْ مِنْ أَحَد سُوءً، وأَنتَ تَجِدُ لَها فِي الخَيرِ مُحتَمَلاً مَحمَلاً)(٢٣).

وفي مقام الجواب يمكن القول بأنه:

١. المراد من هذا النهي هو النهي عن ترتيب الآثار، أي متى ما خطر الظن السيء في الذهن عن المسلم فلا ينبغي الإعتناء به عملياً، ولا ينبغي تبديل أسلوب التعامل معه ولا تغيير الروابط مع ذلك الطرف، فعلى هذا الأساس فإن الإثم هو إعطاء الأثر وترتبه عليه.

٢ – يستطيع الإنسان أن يبعد عن نفسه سوء الظن بالتفكير في المسائل المختلفة، بأن يفكر في طرق الحمل على الصحة، وأن يجسد في ذهنه الاحتمالات الصحيحة الموجودة في ذلك العمل، وهكذا يتغلب تدريجاً على سوء الظن(٢٤).

فبناء على هذا ليس سوء الظن شيئاً ذا بال) بحيث يخرج عن اختيار الإنسان دائماً لذلك فقد ورد في الروايات أنه:

(ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً») (٢٥) (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (٢٦)

(بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ

قَوْمًا بُورًا)(٢٧)

أجل، لقد ظن المنافقون حين تحرك النبي ومعه المؤمنون من المدينة أن لا يعودوا نحوها سالمين كما تتحدث عنهم من هذه السورة ذاتها ف : (بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا) (٢٨).

كما ظن المشركون أيضاً أن محمداً لن يعود إلى المدينة سالماً مع قلة العدد والعدد وسيأفل كوكب الإسلام عاجلاً .. ثم يفصل القرآن ببيان عذاب هؤلاء وعقابهم ويجعله تحت عناوين

ربعة فيقول أولاً: (عليهم دائرة السوء)...

«الدائرة» في اللغة هي الحوادث وما ينجم عنها أو ما يتفق للإنسان في حياته، فهي أعم من أن تكون حسنة أو سيئة غير أنها هنا بقرينة كلمة «السوء» يراد منها الحوادث غير المطلوبة.

وثانياً: وغضب الله عليه:

وثالثاً: ولعنهم:

ورابعاً: وأخيراً، فإنّه بالمرصاد وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً:

والذي يسترعي الإنتباه أنه في الحديبية كان أغلب الحاضرين من المسلمين رجالاً، وفي مقابلهم من المنافقين والمشركين رجالاً أيضاً، غير أن الآيات الأنفة أشركت الرجال والنساء في ذلك الفوز العظيم، وهذا العذاب الأليم، وذلك لأن الرجال المؤمنين أو المنافقين الذين يقاتلون في ساحات القتال لا يحققون أهدافهم إلا أن تدعمهم النساء بالدعم اللازم(٢٩)، ويشير القرآن عدة مرات إلى سوء ظن ضعاف الإيمان أو عديمي الإيمان.... وخاصة عند بروز الحوادث الاجتماعية الصعبة وطوفان الابتلاء والامتحان، وكيف أن المؤمنين يبقون ثابتي الأقدام عند هذه الحوادث وهم في كمال حسن الظن

والاطمئنان بلطف الله ... ولكن ضعيفي الإيمان يطلقون لسان الشكوى، كما كان ذلك في قصة الحديبية، حيث إن المنافقين ومن على شاكلتهم أساءوا الظن، وقالوا أن محمداً وأصحابه يمضون في سفرهم هذا ولا يعودون بعده، فكأنهم نسوا وعود الله أو أنهم اتهموها (٣٠).

والإسلام يريد أن يحكم المجتمع أمن مطلق، ولا يكتفي بأن يكف الناس عن ضرب بعضهم بعضا فحسب، بل أسمى من ذلك بأن يكونوا آمنين من ألسنتهم، بل وأرقى من ذلك أن يكونوا آمنين من تفكيرهم وظنهم أيضا .. وأن يحس كل منهم أن الآخر لا يرشقه بنبال الاتهامات في منطقة أفكاره، وهذا الأمن في أعلى مستوى ولا يمكن تحققه إلا في مجتمع رسالي مؤمن يقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الصدد: « إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به السوء»(٣١).

إن سوء الظن لا أنه يؤثر على الطرف المقابل ويسقط حيثيته فحسب، بل هو بلاء عظيم على صاحبه لأنه يكون سببا لإبعاده عن التعاون مع الناس ويخلق له عالما من الوحشة والغربة والانزواء كما ورد في حديث عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنه قال: « من لم يحسن ظنه استوحش من كل أحد»(٣٢).

٣ . حب الذات وتباع الهوى :

الهوى في هو : مثل النفس وانحرافها عن الشيء، ثم استعمل في الميل المذموم، فيقال: اتبع هواه، وهو من أهل الأهواء.

وإن اتباع الهوى أحد الأبواب الواسعة التي يلجئ لها الإنسان لارتكاب المعاصي، وهو سبب رئيسي لانعدام العدل في المجتمع، وانتشار الفساد في الأمة، حيث تسوء الأخلاق، وينحرف السلوك، وتحتل الموازين بالجري خلف الشهوات والملذات، دون احترام للذين، أو مراعاة للعرف(٣٣).

(فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٣٤)(وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ } أي : لا أحد أضل ممن اتبع هواه بغير رشاد ولا الله {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } إلى طريق الجنة ، وقيل : معناه لا يحكم الله بيان جاءه من بهدايتهم، وقيل: إنهم إذا لم يهتدوا بهدى الله فكأنه لم يهديهم (٣٥).

ولقد نهى القرآن الكريم عن اتباع الهوى في الحكم بين المتخاصمين، لما ينتج عن ذلك من ضياع للحقوق، وتبرئة الظالم وإدانة المظلوم(٣٦)(فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ)(٣٧)

يعني هوى الأنفس في إقامة الشهادة، فتشهدوا على إنسان لإحنة (٣٨)

بينكم وبينه أو وحشة أو عصبية، وتمتنعوا الشهادة له لأحد هذه المعاني، وتشهدوا للإنسان بغير حق لميلكم إليه بحكم صداقة أو قرابة {أَن تَعْدِلُوا } أي : لأن تعدلوا ، يعني لأجل أن تعدلوا في الشهادة (٣٩).

وقال تعالى لداود:(عليه السلام):(يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)(٤٠).

وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى) أي : ما يميل طبعك إليه، ويدعو هواك إليه، فإذا كان مخالفاً للحق (فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ).

معناه : أنك إذا اتبعت الهوى عدل الهوى بك عن سبيل الحق الذي هو سبيل الله

(إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ) أي : يعدلون عن العمل بما أمر الله

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) أي : لهم عذاب شديد يوم الحساب بتركهم طاعات الله في الدنيا، وقيل معناه : لهم عذاب شديد بإعراضهم (٤١).

وقد حذر القرآن الكريم من إطاعة الغافلين عن ذِكْرِ الله، والتابعين للأهواء(مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)(٤٢).

قيل في معناه أقوال :

أحدها: أن معناه : ولا تطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا بتعريضه للغفلة،

(وَاتَّبَعَ هَوَاه) ومثله(فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) (٤٣)

وثانيها : (أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ) أي نسبنا قلبه إلى الغفلة، كما يقال : أكفره إذا نسبه إلى الكفر وسماه كافراً،

وثالثها : (أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ) صادفناه غافلا عن ذكرنا، ورابعها : (أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ) أي جعلناه غفلاً لم نسمه بسمة قلوب المؤمنين، ولم نعلم فيه علامة المؤمنين لتعرفه الملائكة بتلك السمة

وخامسها : أن معناه ولا تطع من تركنا قلبه خذلناه وخلينا بينه وبين الشيطان، بتركه أمرنا – عن الحسن (٤٤) سرفاً وإفراطاً – وقيل : تجاوزاً للحد – عن الأخفش وقيل : ضياعاً وهلاكاً – ومن قدم العجز في أمره أضاعه وأهلكه، واتبع هواه أي لا تطع من اتبع هواه في شهواته وأفعاله (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) أي فيكون المعنى في هذا أنه ترك الإيمان والاستدلال بآيات الله واتبع الهوى(٤٥).

وبين القرآن الكريم الفرق الشاسع بين مَن يَضع منهج الله نصب عينيه ويجعله وجهته وقبلته، وبين مَن يَسير في الحياة وفق أهوائه وشهواته، قال تعالى:(أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم)(٤٦).

(أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ) أي : على يقين من دينه، وعلى حجة واضحة من اعتقاده في التوحيد والشرائع (٤٧).«البيئة» تعني الدليل الواضح الجلي، وهي هنا إشارة إلى القرآن، ومعاجز الرسول الأعظم ، والدلائل العقلية (٤٨).(كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) ، زَيَّن له الشيطان المعاصي وأغواه. (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم) أي : شهواتهم وما تدعوهم

إليه طباعهم، وهو وصف لمن زين له سوء عمله وهم المشركون . وقيل : هم المنافقون عن ابن زيد. وهو المروي عن أبي جعفر(عليه السلام) (٤٩).

«ومن الواضح أن الاستفهام في جملة: (أفمن كان... استفهام إنكاري، أي إن هذين الفريقين لا يتساويان أبداً»(٥٠).

٤ . التعصب لأقوال الأشخاص والطوائف والمذاهب :

تعريف التعصب في اللغة:

التَّعَصُّبُ: مصدرٌ مِن الفعل تَعَصَّبَ، يُقالُ: تَعَصَّبَ يَتَعَصَّبُ تَعَصُّبًا، بناءً على القاعدة الصرفية، فيما كان على وزن: (تَفَعَّل)، فمصدره: (تَفَعل) (٥١).

والتعصب مأخوذ من العصبية (٥٢)، والعصبية: أن يدعو الرجلُ إلى نصرة عصبته، والتألبِ معهم على مَنْ يناويهم، ظالمين أو مظلومين (٥٣).

وقد عرف بعض العلماء مصطلح: (التعصب)، فمن هذه التعريفات:

التعريف الأول : عدم قبول الحقِّ عند ظهور الدليل، بناء على ميل إلى جانب.

وهذا تعريف سعد الدين التفتازاني (٥٤)، وابن أمير الحاج (٥٥).

وأمير باد شا (٥٧).

التعريف الثاني: الميل مع الهوى؛ لأجل نصرة المذهب، ومعاملة الإمام الآخر، أو مقلديه بما يعض منهم(٥٧).

العلاقة بين التمذهب والتعصب:

مِنْ خلال تأمّل حقيقة كلٍّ من التمذهب والتعصب، نجد أنهما يجتمعان في: أن كلا منهما أخذ لمذهب إمام معين في الأصول، أو في الفروع.

ويفترق التمذهب والتعصب في الآتي:

أولاً: التمذهب أسبق وجودًا من التعصب المذهبي؛ إذ الذي ولد

التعصب المذهبي هو التمذهب، فالتعصب أثرٌ مِنْ آثار التمذهب ؛ لأن ممارسة المتمذهبين في بعض العصور هي التي أظهرت التعصب المذهبي (٥٨).

يقول أبو إسحاق الشاطبي:«اعتياد الاستدلال لمذهب واحدٍ رُبّما يكسب الطالب نفورا وإنكارًا لمذهب غير مذهبه»(٥٩).

ثانيًا: ليس في التمذهب إعراض عن الأدلة أو هدم لها، متى ما أُحِسن تطبيقه، بخلاف التعصب، فإنَّه هادم للدليل؛ فتَجِدُ المتعصب يقفُ موقف الهادمِ لدليل المخالفِ لَمذهبه؛ لمجرد المخالفة، أو يقف موقف الراد للدليل.

فرد الدليل المخالف للمذهب، أو تأويله تأويلاً بعيدًا ؛ لمجرّد مخالفته للمذهب من التعصب، وليس مِنْ حقيقة التمذهب.

ثالثاً: يؤدي التعصبُ إلى تفريقِ المسلمين، وإحداث النزاع والشقاق بينهم، أما التمذهب، فليس كذلك.

رابعاً: قد يكون البقاء على المذهب؛ لأجل قوة الدليل أو لمكانة الإمام أو لعدم الاطلاع على ما لدى المذاهب الأخرى، وقد يكون لهوى المتمذهب؛ أما في التعصب فنُصرة المذهب والبقاء عليه؛

للهوى، دون اعتبار للدليل.

«أما المتعصبون، فإنَّهم عكسوا القضية، ونظروا في السنة: فما وافق أقوالهم منها

قَبلُوه، وما خالفها تحيّلوا في ردّه أو ردّ دلالته ...».

و الأصول والقواعد الرئيسة التي تضبط مسار الحوار الوصول إلى الحق فلا بد من التجرد في طلب الحق، والحذر من التعصب والهوى، وإظهار الغلبة والمجادلة بالباطل(٦٠).

يقول الإمام الغزالي عند ذكره لعلامات طلب الحق: أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده، أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معينا لا خصمًا، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق(٦١).

المغالطات الجدلية بين التعصب المذموم والتمسك بالحق

المغالطات الجدلية بين يقصد بالمغالطة اصطناع مقدمات مزيفة مزخرفة توهم بصحتها، فتسوق فكر من يُراد إقناعه بالباطل من حيث لا يشعر، حتى توقعه في الغلط، وهو يحسب أنه على صواب، فيقبل الباطل الذي يساق إلى الاقتناع به، ويظنه حقاً، فيعتقد صوابه، ويؤمن به، ثم يدافع عنه ويبشر به(٦٢).

إطلاق ألفاظ على غير معانيها، باستغلال وجود شبه ما ، أو تقارب ما، أو تشارك من بعض الوجوه، بين معانيها الأصلية والمعاني التي أطلقت عليها في المغالطة التزيينية، ويبتلع بعض الناس طعم المغالطة لعدم وضوح فروق المعاني لديهم(٦٣).

أمثلة:

فمن أمثلة هذه المغالط إطلاق كلمة التعصب الجاهلي المذموم على معنى التمسك بالحق المحمود، لتنحل قوى المتمسك بالحق خوفاً من أن يتهم بالتعصب المذموم.

إن التعصب المذموم هو التمسك بفكرة باطلة، لا دليل عليها من عقل ولا حس ولا تجربة علمية، والباعث على التمسك بها ابتاع الإنسان لقومه الآخذين بها، أو لآبائه وأجداده، أو لقائده وإمامه، أو لحزبه وجماعته، أو عناده في مناصرة رأي كان قد رآه، فصعب عليه أن يتراجع عنه، لئلا يعترف على نفسه بأنه كان قد أخطأ في تبنيه ذلك الرأي.

والتعصب ظاهرة مذمومة أبلغ الذم في الإسلام، لأنه اتباع للباطل بدافع العصبية الجاهلية.

أما التمسك بالحق الذي تقوم الأدلة على إثباته، فهو ما يوجبه منطق العقل، أو تدعو إليه مصلحة الإنسان العاجلة أو الآجلة، والفرق بينه وبين

التعصب كالفرق الذي بين الحق والباطل، وكالفرق الذي بين الإيمان بالحق والإيمان بالباطل.

إن الإنسان لا يملك مطلقاً أن يساوم على الحق الجلي، حتى يعتبر وقوفه عنده تعصباً، وإن قضايا الحق الظاهر لا تقبل إلا التمسك بها، وليس هذا التمسك تعصباً بحال من الأحوال.

لكن المغالطين يوهمون أن التمسك بالحق هو من باب التعصب، تضليلاً، وعبثاً بمفاهيم الألفاظ، ويقع بهذه المغالطة فريق من الناس، فيتركون الاستمساك بالحق، خوفاً من أن يتهموا بأنهم متعصبون(٦٤).

وقد ذم الإسلام هذا التعصب ذماً شديداً، ونجد في القرآن الكريم عدة نصوص في ظاهرة التعصب وذمها، ومناقشة المحتجين على صحة طريقتهم بأنهم ألفوا آباءهم عليها، فهم على آثارهم مقتدون وقد ظهرت هذه الحجة على ألسنة معظم الأمم السالفة، حينما دعتهم رسلهم لأتباع الحق الذي بعثهم الله به .

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)(٦٥). (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۚ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ)لقمان: ٢١

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ) أي : يخاصم في اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ بما يقوله { وَلَا هدى} أي : ولا دلالة وحجة { وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ} أي ولا كتاب آية من عند الله ظاهرة واضحة.{وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللهُ على محمد من

القرآن، وشرائع الإسلام {قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ وَآبَاءَنَا } ذمهم على التقليد، ثم قال منكراً عليهم : {أَوَلَوْ كان (الشَّيْطَانَ يَدْعُوهُمْ} إلى تقليد آبائهم، واتباع ما يدعوهم إلى عَذَابِ السَّعِيرِ} أدخل على واو العطف همزة الاستفهام على وجه الإنكار، وجواب لو محذوف تقديره : أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير لاتبعوهم، والمعنى: أن الشيطان يدعوهم إلى تقليد آبائهم، وترك اتباع ما جاءت به الرسل، وذلك موجب لهم عذاب النار، فهو في الحقيقة يدعوهم إلى النارففي سورة البقرة يقول الله عزّ وجلّ بشأن المشركين الذين رفضوا دعوة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (٦٦) (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)(٦٧)

قوله تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُواْ مَا أَنزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنا) ، الإلفاء الوجدان أي وجدنا عليه آباءنا ، والآية تشهد بما استفدناه من الآية

السابقة في معنى خطوات الشيطان (٦٨).

تشير الآية إلى منطق المشركين الواهي في تحريم ما أحل الله، أو عبادة الأوثان ويدين القرآن هذا المنطق الخرافي، القائم على أساس التقليد الأعمى لعادات الآباء والأجداد

قوله تعالى:(آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)(٦٩).

أي إن إتباع الآباء صحيح لو أنهم كانوا على طريق العقل والهداية، أما إذا كانوا لا يعقلون ولا يهتدون، فما إتباعهم إلا تركيز للجهل والضلال.

٥– اتباع وساوس الشيطان

الشيطان لا يألو جهدا في الإيقاع بين المسلمين وإلقاء العداوة والنزاع بينهم

(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلَوةِ فهل أنتم منتهُونَ) (٧٠).

الخاتمة:

إن التنازع والاختلافات بين البشر ليست مجرد مواقف طارئة، بل هي في كثير من الأحيان ناتجة عن دوافع نفسية عميقة ذكرها القرآن الكريم لتكون لنا عبرة وهداية. والفهم السليم لهذه الدوافع يفتح أمامنا باب الإصلاح الذاتي والاجتماعي، ويحثنا على معالجة أسباب النزاع من الجذور، من خلال تعزيز قيم الإيمان، والتواضع، وضبط النفس، والتسامح. فالرجوع إلى تعاليم القرآن في تهذيب النفس هو السبيل الأمثل لصنع مجتمعات متماسكة يسودها السلام والوئام.

الهوامش:

(١)سورة البقرة ١٤٣

(٢)محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ١٢٣٠ هـ / ت (١٨١٥م). رجل دين مصري، من فقهاء المالكية عالم مشارك في الفقه والكلام والنحو والبلاغة والمنطق والهيئة والهندسة والتوقيت. ولد بدسوق من قرى مصر، وقدم القاهرة ودرس بالأزهر، وتوفي بالقاهرة في ٢١ ربيع الثاني من تصانيفه: «حاشية على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري في النحو، حاشية على شرح محمد السنوسي على مقدمة أم البراهين في العقائد ينظر: موسوعة ويكيبيديا باللغة العربية.

(٣)سورة ال عمران ١٠٣

(٤)سورة الانعام ١٥٩

(٥)المعجم الوسيط المؤلف نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة: الثانية كتبت مقدمتها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م وصورتها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير / ج ٢ ص ٦٤٩.

(٦)التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق ضبطه وصححه جماعة من العلماء

بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م ، ص ١٦١
(٧)سورة الانفطار الآية ٧
(٨)ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي يلقب بأمين الإسلام توفي في سبزوار ثم نقل جثمانه إلى مشهد الرضوي (ت (٥٤٨هـ) الطبعة الأولى الناشر: دار المرتضى، بيروت تاريخ الإصدار : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م / عدد الصفحات: ٣٨٥ صفحة ج ١٠ ص ٢٢٠
(٩)الاختلاف في العمل الاختلاف في العمل الإسلامي الأسباب والآثار ، ناصر بن سليمان العمر (دت) الناشر الكتب المنشورة على موقع وزارة الوقاف السعودية ، ٥٠
(١٠)سورة ال عمران ١٥٩
(١١)تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن / ج ٢ ص ٣٤٢
(١٢)سورة لقمان ٣٣
(١٣)سورة فاطر ١
(١٤)كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن ج ٨ ص ١٧٧
(١٥)موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة المؤلف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر ص ٤٧٦.
(١٦)رواه النسائي في السنن الكبرى (حديث رقم ١١٤٠٧) رواه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (ج ١ / ص (٦٦) صححه السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم (٣٩٥٢)
(١٧) صحيح مسلم حديث ٩١ ، انظر لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت (٧١١هـ) ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر:دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ، ج ١٣ ص ٢٧٢
(١٨)أدب الدنيا والدين المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) الناشر: دار مكتبة الحياة تاريخ النشر : ١٩٨٦م عدد الصفحات: ٣٥٨ ص ٢٨٦
(١٩)سورة الاحزاب ١٠
(٢٠)الروح ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)
(٢١) حققه: محمد أجمل أيوب الإصلاحي،، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم) عدد ج٢ص٦٦٧
(٢٢)شبكة المعارف الإسلامية الثقافية ،افة سوء الظن وأثارها الجتماعية رابط الموقع .https://www.almaaref org/maarefdetails.php?id=١٢٦٢٦
(٢٣)الفيض الكاشاني ،المحجة البيضاء، ج٥،ص٢٦٨
(٢٤)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل الجزء ١٣ص٢٢٠
(٢٥)أصول الكافي، ج ٢، باب التهمة وسوء الظن، ح (٣)، وقد ورد شبيه هذا المعنى في نهج البلاغة مع شيء من التفاوت في الكلمات القصار، الكلمة ٣٦٠
(٢٦)سورة الفتح ٦
(٢٧)سورة الفتح ١٢
(٢٨)أصول الكافي، ج ٢، باب التهمة وسوء الظن ح (٣) ، وقد ورد شبيه هذا المعنى في نهج البلاغة مع شيء من التفاوت في الكلمات القصار الكلمة ٣٦٠
(٢٩)كتاب الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ص ٢٩
(٣٠)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ص ٣١
(٣١) المحجة البيضاء، ج ٥، ص ٢٦٨
(٣٢)غرر الحكم الصفحة ٢٩٧.
(٣٣)أصول الدعوة وطرقها المرحلة ماجستير ، مناهج جامعة المدينة العالمية المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية الناشر: جامعة المدينة العالمية عدد الصفحات ٣٠٥ ص ١٠١
(٣٤)سورة القصص ٥٠
(٣٥)مجمع البيان ج ٧ ، ص ٣٢٢
(٣٦)أصول الدعوة وطرقها ،ص ١٠٢
(٣٧)سورة النساء ١٣٥
(٣٨)الإحنة : الحقد والغضب.

رمجمع البيان ، ج ٣ ص ١٧٧
(٣٩)سورة ص ٢٦
(٤٠)مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء ٨ ص ٢٧٠ ص ٢٧١
(٤١)سورة الكهف ٢٨
(٤٢)سورة الصف ٥
(٤٣)كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء السادس ص ٢٥٨
(٤٤)المصدر السابق ٢١٧
(٤٥)سورة محمد ١٤
(٤٦)مجمع البيان في تفسير القرآن الجرء ٩ ص ١٢٨
(٤٦)الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل الجزء ١٢ ص ٦٢٤
(٤٧)مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ص ١٢٨
(٤٨) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج ١٢ ص ٦٢٤
(٤٩)انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢) (١٢١)، والتصريح بمضمون التوضيح للأزهري (٣) .(٣٢٣
(٥٠)ينظر: تهذيب اللغة مادة (عصب)، (٢) (٤٩) ، والصحاح ، مادة (عصب)، (١) ١٨٢)، وشمس العلوم للحميري مادة (عصب)، (٧ / ٤٥٨٤) ، ولسان العرب مادة (عصب)، (١/٦٠٦).
(٥١)ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، مادة (عصب)، (٣ / ٢٤٦) ، ولسان العرب، مادة (عصب)، (١/٦٠٦).
(٥٢)ينظر: التلويح على التوضيح (٢/ ٤٦).
(٥٣)ينظر: التقرير والتحبير (٣) (٩٦). وابن أمير الحاج هو محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الحلبي، أبو عبد الله شمس الدين، المعروف بابن أمير الحاج، وبابن الموقت، وسمع من الحافظ ابن حجر، ولزم ابن الهمام، كان فاضلاً دينا قوي النفس، فقهيًا أصوليًا، من علماء المذهب الحنفي البارزين، وقد برع في فنون عدة، وتصدى للإقراء والإفتاء، من مؤلفاته التقرير والتحبير شرح التحرير، وشرح منية المصلي، وذخرة العصر في تفسير سورة العصر، توفي سنة ٨٧٩ هـ. انظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٩) ٢١٠)، ووجيز الكلام له (٢/ ٨٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٩ / ٤٩٥) ، والبدر الطالع للشوكاني (ص) (٧٧١)، والأعلام للزركلي (٧/ ٤٩).
(٥٤)ينظر: تيسير التحرير (٣ / ٢٣٩) وأمير باد شاه هو محمد أمين بن محمود الحسيني البخاري، المعروف بأمير باد شاه، ولد بخراسان، ونشأ ببخارى، واستقر بمكة، من علماء المذهب الحنفي، فقيه وأصولي ومفسر، كان فيه شيء من التصوف من مؤلفاته تيسير التحرير، وتفسير سورة الفتح، وشرح تائية ابن الفارض، توفي في حدود سنة ٩٧٢ هـ، وقيل: في حدود ٩٨٧ هـ.
(٥٥)انظر ترجمته في مقدمة تيسير التحرير (١) (٢)، وهدية العارفين للبغدادي (٢) (٢٤٩) ، والأعلام للزركلي (٦/٤١) ، ومعجم المؤلفين لكحالة (٣/ ١٤٨).
(٥٦)التمذهب (دراسة نظرية نقدية المؤلف : الدكتور خالد بن مساعد بن محمد الرويتع (د،ت)
(٥٧)أصل الكتاب رسالة دكتوراه – قسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الناشر: دار التدمرية الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م الجزء ١ ص ١٣٢
(٥٨)الموافقات (٣/ ١٣١ – ١٣٢).
(٥٩)آداب الحوار وقواعد الاختلاف المؤلف: عمر بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم كامل السندي ولد في السعودية كاتب ومؤلف ومفكر إسلامي يوصف بتميزه بالوسطية والاعتدال، له عدة بحوث ومؤلفات ودراسات ومقالات صحفية إسلامية واقتصادية، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية وفاته في القاهرة / هـ١٤٣٦ / ٢٠١٥م الناشر : الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية .
(٦٠)المصدر السابق ،
(٦١)كواشف زيوف المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م عدد الصفحات: ٧٥٤ ص ١٢٣
(٦٢)المرجع السابق ١٣٩
(٦٣)الكتاب كواشف زيوف المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م عدد الصفحات: ٧٥٤٢ ص ١٤١ ص ١٤٢
(٦٤)سورة لقمان ٢٠
(٦٥)سورة لقمان ٢١

(٦٦)تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء ٨ ص ٦٩
(٦٧)سورة البقرة ١٧٠
(٦٨)كتاب تفسير الميزان في تفسير القرآن الموالف السيد محمد حسين الطباطبائي المعروف بالعلامة الطباطبائي من ابرز فلاسفة ومفكري في القرن العشرين اشتهر في تفسيره المعروف اكتاب الميزان في تفسير القرآن يوجد عنه أيضاً الكتب الفلسفية كبداية الحكمة ونهاية الحكمة وكتابه المعروف أصول الفلسفة والمذهب توفي السيد الطباطبائي في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ م في مدينة قم ، ج / ١ ، /ص ٤١٩
(٦٩)سورة البقرة ١٧٠
(٧٠)المائدة ٩١

المصادر:

*القران الكريم
١ . ـ المعجم الوسيط المؤلف نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة
الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة: الثانية كتبت مقدمتها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م وصورتها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير
٢ . التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)
المحقق ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ م .
٣. مجمع البيان في تفسير القرآن أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي يلقب بأمين الإسلام توفي في سبزوار ثم نقل جثمانه إلى مشهد الرضوي (ت (٥٤٨هـ) الطبعة الأولى الناشر: دار المرتضى، بيروت تاريخ الإصدار : ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
٤ . الاختلاف في العمل الإسلامي الأسباب والآثار ، ناصر بن سليمان العمر (دت)
الناشر الكتب المنشورة على موقع وزارة الوقاف السعودية .
. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة المؤلف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر
٥ . رواه النسائي في السنن الكبرى (حديث رقم ١١٤٠٧) رواه البزار في مسنده (كما في كشف الأستار) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (ج ١ / ص (٦٦) صححه السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم (٣٩٥٢)
٦. صحيح مسلم حديث ٩١ ، انظر لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت (٧١١هـ) ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر:دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ،
٧. أدب الدنيا والدين المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠ هـ) الناشر: دار مكتبة الحياة
تاريخ النشر : ١٩٨٦م الروح ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١)
حققه: محمد أجمل أيوب الإصلاحي،، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)
٨.شبكة المعارف الإسلامية الثقافية ،افة سوء الظن وأثارها الجتماعية رابط الموقع .https://www.almaaref.org/maarefdetails.php?id=١٢٦٢٦
١٠ . الفيض الكاشاني ،المحجة البيضاء، ج٥،ص٢٦٨
١١ . أصول الكافي، ج ٢، باب التهمة وسوء الظن، ح (٣)، وقد ورد شبيه هذا المعنى في ٢٣ . نهج البلاغة مع شيء من التفاوت في الكلمات القصار، الكلمة
١٢ .أصول الكافي، ج ٢، باب التهمة وسوء الظن ح (٣) ، وقد ورد شبيه هذا المعنى في ٢٧ . نهج البلاغة مع شيء من التفاوت في الكلمات القصار الكلمة ٣٦٠
١٣ . غرر الحكم الصفحة ٢٩٧.
١٤ . أصول الدعوة وطرقها المرحلة ماجستير ، مناهج جامعة المدينة العالمية المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية الناشر: جامعة المدينة العالمية ص ١٠١
١٥ . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٢) (١٢١)، والتصريح بمضمون التوضيح للأزهري (٣) .(٣٢٣
١٦ .تهذيب اللغة مادة (عصب)، (٢) (٤٩) ، والصحاح ، مادة (عصب)، (١) ١٨٢)، ١٧ وشمس العلوم للحميري مادة (عصب)، (٧ / ٤٥٨٤) ، ولسان العرب مادة (عصب)، (١/٦٠٦).
١٧ . ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي (٩) ٢١٠)، ووجيز الكلام له (٢/ ٨٥٩)، وشذرات الذهب لابن العماد (٩ /

٤) ، والبدر الطالع للشوكاني (ص) (٧٧١)، والأعلام للزركلي (٧/ ٤٩).

. ينظر: تيسير التحرير (٣ / ٢٣٩) وأمير باد شاه هو محمد أمين بن محمود الحسيني البخاري، المعروف بأمير باد شاه، بخراسان، ونشأ ببخارى، واستقر بمكة، من علماء المذهب الحنفي، فقيه وأصولي ومفسر، كان فيه شيء من التصوف ؤلفاته تيسير التحرير، وتفسير سورة الفتح، وشرح تائية ابن الفارض، توفي في حدود سنة ٩٧٢ هـ، وقيل: في حدود ٩ هـ.

. ينظر ترجمته في مقدمة تيسير التحرير (١) (٢)، وهدية العارفين للبغدادي (٢) (٢٤٩) ، والأعلام للزركلي (٦/٤١ ومعجم المؤلفين لكحالة (٣/ ١٤٨).

. التمذهب (دراسة نظرية نقدية المؤلف : الدكتور خالد بن مساعد بن محمد الرويتع (د،ت) أصل الكتاب رسالة دكتوراه سم أصول الفقه بكلية الشريعة بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الناشر: دار التدمرية الرياض – المملكة ية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م

. آداب الحوار وقواعد الاختلاف المؤلف: عمر بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم كامل السندي ولد في السعودية كاتب ف ومفكر إسلامي يوصف بتميزه بالوسطية والاعتدال، له عدة بحوث ومؤلفات ودراسات ومقالات صحفية إسلامية صادية، وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية وفاته في القاهرة / هـ١٤٣٦ / ٢٠مالناشر : الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية صه

. كواشف زيوف المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، دمشق عة الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م

. الكتاب كواشف زيوف المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) الناشر: دار القلم، ق الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م

تفسير الميزان في تفسير القرآن الموالف السيد محمد حسين الطباطبائي المعروف بالعلامة الطباطبائي من ابرز فلاسفة كري في القرن العشرين اشتهر في تفسيره المعروف اكتاب الميزان في تفسير القرآن يوجد عنه أيضاً الكتب الفلسفية كبداية مة ونهاية الحكمة وكتابه المعروف أصول الفلسفة والمذهب

السيد الطباطبائي في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ م في مدينة قم ،

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb